كما هو دانترى في الارض نور النار والسراج وما اشبه ذلك من
حرارة النبات وغيرها والاشجار انما تسموا بالصعود الى العلو
لكن الصانع الحكيم قومهم ببرودة الما من فوقه لينعكس نموهم
فصار نموهم الى اسفل الارض فتتم الارض وينضج ثمارها واشجارها
الفصل الثالث ولما قسم الصانع الحكيم الما وجعل هذه السما من الما
ما قال الله لتجتمع المياه في موضع واحد ولتظهر اليابسه .
احب الان اعرف اي موضع اجتمعت المياه لانه لما خلق الارض
لم تكن الجبال ظاهره فلما قال لتجتمع المياه جميعا واحدا انشقت
الارض منها وديانا وانخرق منها انهارا فصار فيها لمراس متفرقه
وجبال شاهقه فصارت الجزاير بمعزل ليعلم ان الجميع كانوا ارضا
واحده في الابتدا فقسمتهم كلمة الله التي بها خلق كل شي .
وقوله ليكون ذلك وكذلك فليكن كذلك فمن اريد ايضا اعرف لماذا لم
تخلق الشمس والقمر والنجوم في اليوم الاول فذلك لان في اليوم
الاول لم يكن خلق السما الذي جعلهم فيها فخلق الامطار في
اليوم الثالث والشمس والقمر والنجوم في اليوم الرابع ومن اين ايضا
تكونت الشمس والقمر والنجوم فهذا هو مثل ما يصوغ صانع صفيحه
ذهب او سبيكه ويفرغها او يصنعها قضيبا واحدا
وبعد ذلك يقطع منها ويعمل دنانير ويحلي اشيا ولا ينتقص طبيعة
الذهب ولا ينقص جسمها كذلك النور الذي كان في اليوم الاول
قسمه الصانع الحكيم فخلق منه الشمس والقمر والنجوم واحب
ايضا اعلم في اي موضع في اي مكان خلق الله هذه الانوار
فهو ظاهر انه خلقهم خارجا عن السما وبعد ذلك جعلهم
في السما

في السما نصب الشمس في مشرقها ونصب القمر في مغربها
وساير النجوم متفرقه فيها وكان القمر حين خلقته تاما ممتليا
وهو في ليلة اربعة عشر من استهلاله من اجل هذا صار بين الشمس
والقمر فصل احد عشر يوما وهذه الايام الفاضله للقمر دون
الشمس تكمل له في كل شهر تسعة وعشرين يوما ونصف حتى
يكمل له في اثنا عشر شهر ثلثماية واربعة وخمسين يوما
ويكون للشمس ثلثماية وخمسة وستين يوما فلهذا يكون
يزداد في كل سنة على الشمس هذه الايام عشر يوما الفاضله
للقمر فاحب ان اعلم كيف ظهر في السما سحاب تحمل الرجام
وعصارات ولما خلق السما لم يخلقها الا ولها ولا لها حضرا
وقد بين الحكما ذلك بقولهم ان السما شبه القبه تعرف اولها
واخرها وناس الحكما تقول ان لها امدا مثلث وجعلت
تفرق بين السما والارض فهذا اوضح ان السما كالقبه الثابته
فوق الهوا كما قال النبي انه الرب اقام السما وبسطها كالقبه
وبسطها كالخيمه ولذلك لم يجعله احد من الانبيا صورة
الشمس بل هي مثل اللتاسي ولنصر حست الشمس على الارض
وايضا قال من اين السما يجيها ولم يقل صحوها او كان لنشا
ابتدا وانتهاها وهي الاركان ولو كانت السما ليس لها اركان
واواخر لم يقل الصنف الثاني المخلص انه ارسل الانبيا
في مجي سيل ملايكته يوم الحشر فيجمعوا اطهار الصفه من
اقطار السما الى اقطارها ولم نسل ايضا عن الشمس اذا غربت
في اي موضع يكون غروبها واي موضع يكون طول الليل اما